السارق الذي يصلب بامر السلطان ففي الصلوة عليه اختلاف نقل الميت الى بلد من بلد آخر
قبل الدفن مباح كذا في منية المفتي التابوت في بلادنا افضل لكن يفرش فيه التراب
ان مات ولم يدفن اياما بان جعل في التابوت ليحمل من مصر الى مصر ما لم يدفن لم يسئل والسؤال
لكل ذي روح حتى ان الرضيع يسأل ويلقنه الملك او يلهمه الله وقيل ان الاطفال لا يسئلون
عن الميثاق الاول **فصل** في فضل الزكوة والصدقة الاصل الدليل القاعدة
يبنى عليه المسائل فيه قوله تع في اول سورة المؤمنين عند حالهم والذين هم للزكوة فاعلون
والزكوة تتعلق على المعنى والعين والمراد هو الاول لانه الفاعل الحدث لا المحل الذي هو موقعه
الى قوله تع اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس بيان لما يرثونه وتقييد للوراثة
بعد اطلاقها تفخيما لها وتأكيدا وهي مستعارة لاستحقاقهم الفردوس من اعمالهم وان كان
مبالغة فيه وقوله تع في سورة المعارج والذين في اموالهم حق معلوم كالزكوة والصدقات
الموظفة للسائل والمحروم للذي يسأل والذي لا يسأل فيحسب غنيا فيحرم الى قوله تعالى
اولئك في جنات مكرمون بثواب الله تع فيها وقوله تع في سورة البقرة من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه اضعافا كثيرة واقراض الله تع مثل لتقديم العمل
الذي يطلب به ثوابه وقوله قرضا حسنا اي مقرونا بالاخلاص وقوله تع مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقوله تع الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله تع
يمحق الله الربا اي يذهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه ويربي الصدقات تضاعف
ثوابها ويبارك فيما اخرجت منه وقوله تعالى في سورة السبأ وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
عوضا اما عاجلا او آجلا وهو خير الرازقين فان غيره وسط في ايصال رزقه وقد نزلت
في فضلها اي الصدقة آيات كثيرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكين يناديان
يقولان جهرا بطريق الدعاء كل يوم اللهم عجل للمنفق خلفا بفتح اللام اي اعط عاجلا مثل ما انفق
والمراد من المنفق من يعطي صدقة الواجبة عليه وغيرها ويتصف بالجود في الجملة والممسك

تلفا

تلفا عجل له تلف ماله والممسك انما يستحق بالتلف اذا كان ممسكا من الواجبات الا ان يفرط
كالبخل بكثيرة والظاهر ان المراد به الاعم ايضا وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تقع في يد
الرحمن قبل ان تقع في يد الفقير كناية عن سرعة قبوله فيربيها الله تع من التربية يقال رباه
تربية اي غذاه لكل ما ينمو كالزرع والولد كما يربي احدكم فلوه بتشديد الواو المهر والانثى يعني تاي
فلوة كما يربي احدكم ويربي فصيله حتى تبلغ بالرفع حتى ابتدائية التمرة التي تصدق بها
في العظم مثل جبل احد كناية عن تضعيف الاجر وتعظيمه وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة
شيء عجيب من جهة كثرة ثوابه وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ غضب الرب وقال صلى
الله عليه وسلم اتقوا النار فوالله ولو بشق تمرة بتصدق نصفها وقال صلى الله عليه
وسلم اذا سألكم مسائل فلا تقطعوا مسئلته اي كلامه حتى يفرغ منها ثم ردوها عليه المسئلة
على السائل اذا لم ينفق لكم شيء تؤتونه له بوقار او لين عطف لتفسير او ببذل مضاف
الى يسير شيء قليل حتى لا يذهب محروما صفر اليد او ردوها برد جميل صفة رد اي برد
فيه لطف قولي او فعلي حكي انه وقف سائل على باب الحسن بن صالح بعد العتمة فاخرج
اليه غضبا من قصب فيه شعلة نار فقال ما عندنا شيء نعطيك ولكن تبلغ بها الى منزل
قوم عسى ان يعطوك شيئا فانه اي الشان قد يأتيكم في صورة السائل من ليس
بانس ولا جان ينظرون اليكم كيف صنعكم فيما خولكم الله تع ملككم يعني يجيء الملك
احيانا على ذلك الاسلوب بامر الله تع في ذلك اليوم والليلة امتحانا منه وقال صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يتصدق يوما وليلة الا حفظه الله تع في ذلك اليوم والليلة
من ان يموت المتصدق من لدغة حية وغيرها او هدم الجدار وغيره او موت مضاف
الى بغتة اي فجأة وقيل ان الصدقة تدفع عن صاحبها سبعين بابا من السوء
اي البلاء وفي هذا الباب احاديث كثيرة باب فضل الصدقة وثوابه قال الفقير
يريد المصنف نفسه الى رحمة الله تع فاذا كان للصدقة هذه الفضائل وكان المتصدق
ينال هذا الثواب الذي ذكر في الآيات والاحاديث بسبب الصدقة وجب
على العبد ان يتصدق من ماله بقدر وسعه اقتداره قليلا كان قدر وسعه او كثيرا واجبة

Copyright to King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)